Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

فى الشعر التركى الحديث

من الخير أن نصدر كلامنا فى هذا الفصل بتمهيد نشير فيه إلى أن حركة الإصلاح الإسلامى ظهرت فى تركيا وشاء روادها أن يصلحوا الدنيا بالدين وأن يتخذوا الدين الإسلامى منهج حياة.

وإذا عدنا إلى بدايتها ألفينا أنه فى ١٨٧٠م ارتحل الداعية الإسلامى جمال الدين الأفغانى إلى تركيا فأكرم السلطان عبد الحميد وفادته. واقتنع السلطان اقتناعا جازما بمبادئه ومثله، وبلغ منه الإعجاب مبلغه بحكمته وحنكته، ورغب إليه السلطان عبد الحميد أن يشكل اتحادا قويا بين الشعوب الإسلامية حتى يمكن إيجاد وحدة فيها التعاون والتآلف والتضامن بين شعوب المسلمين قاطبة، واستجاب جمال الدين الأفغانى لرأى السلطان، وانصاع لأمره فقطع على نفسه عهدا بصرف كل همته إلى تحقيق هذا الأمل وبذل المسعى فى سبيله. وكان لجمال الدين الأفغانى الفضل فى تخريج طائفة من مريديه الأتراك عليه الذين كانوا يجلسون منه مجلس التلميذ يسمعون منه ويأخذون عنه وفى طليعتهم الشاعر التركى محمد أمين الذى لزمه ولم ينقطع عنه وتأثر به تأثرا مباشرا بخاصة فى منظومة نظمها فى حرب اليونان. وقد وقعت هذه المنظومة التركية موقع الإعجاب فى نفس جمال الدين الأفغانى وأوصى غيره من تلاميذه أن يسيروا فى خطاه ويأخذوا أخذه[1] فى تذكير الأتراك بما كان لهم من مجد وعز فى ماضى الزمان وهم يعيشون فى ظلال الدين الحنيف، ويقفون عند حدوده ويذودون عن حماه، وكثر مريدو الشيخ، ومن هؤلاء المريدين محمد عاكف المتوفى عام ١٩٣٨م والذى يعرف فى تركيا بشاعر الإسلام.

ففى دواوينه السبعة التى تعرف بصفحات حض على التخلق بأخلاق القرآن والاستمساك بأصول الدين الحنيف. ومما يلحظ أن شعره سهل المأخذ معناه فى ظاهر لفظه

(1) Yazar. Edebıyatcımız Ve Tır Turk Edebiyatı S244 (Istanbul 1939)